AFRICAN CENTRE
FOR JUSTICE AND PEACE STUDIES

Monitoring respect for human rights and law reform in Sudan
لمراقبة احترام حقوق الإنسان و الإصلاح القانوني في السودان

الإبادات العرقية في منطقة أردمتا في غرب دارفور

تقرير مفصل حول الهجوم على محلية أردمتا نوفمبر 2023

المصدر: نيويورك-بوست

ملخص تنفيذي

في ظل الحرب المشتعلة في السودان تقع إنتهاكات حقوق الإنسان على نطاق واسع، بينما إتخذ الصراع المسلح في دارفور، منحىً عرقياً بين العرب وغير العرب. في هذا التقرير المفصل، وثّق المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام، هجومًا آخر وقع بدوافع عرقية في محلية أردمتا في غرب دارفور مستهدفاً شعب المساليت. أدى الهجوم الذي شنته قوات الدعم السريع شبه العسكرية والميليشيات العربية المتحالفة معها إلى الاستيلاء على قاعدة القوات المسلحة السودانية في أردمتا ، مما أسفر عن مقتل أكثر من 800 شخص، بما في ذلك جنود القوات المسلحة السودانية والسكان من المساليت، وإصابة آخرين في وقت نزح فيه الآلاف إلى ولايات أكثر أمنا إلى حد ما داخل السودان وتشاد المجاورة. بالإضافة إلى ذلك، أفادت تقارير بوقوع النساء والفتيات ضحايا للعنف الجنسي في معكسر النازحين وأثناء فرارهن من المنطقة.

خلفية

في عام 1919، تم التوقيع على إتفاقية بين سلطنة المساليت الادارتين الفرنسية والبريطانية. حيث أنشأ البريطانيون أول قاعدة عسكرية في محلية كرينيك عام 1918، ثم إنتقلت بعد ذلك إلى محلية أردمتا المجاورة للجنينة (الجانب الآخر من وادي باري). وهي القاعدة التي إستغلها الجيش السوداني فيما بعد.

تقع محلية أردمتا شمال شرق الجنينة، عاصمة ولاية غرب دارفور. حيث يوجد بها قيادة الفرقة (15) التابعة للجيش السوداني وسجن أردمتا، ومعسكري النازحين (1 -2) اللذين تم إنشاؤهما عام 2004. ويفصل بين محليتي أردمتا والجنينة وادي يعرف باسم وادي باري.

في 24 أبريل 2023، تراجعت القوات المسلحة السودانية وإنسحبت من الجنينة وإنضمت إلى الفرقة (15)أثناء القتال مع قوات الدعم السريع.

بعد وفاة الفريق خميس أبكر، رئيس الحركة الشعبية/التحالف السوداني والذي تولى أيضًا منصب حاكم غرب دارفور، في 14 يوليو 2023، إنسحبت الحركة الشعبية/التحالف السوداني من الجنينة ونشرت قواتها في ثلاثة مواقع مختلفة في أردمتا ، قاعدة القوات المسلحة السودانية، ومعسكر أردمتا للنازحين (الذي تسكنه أغلبية من المساليت) وسجن أردمتا الذي كان شاغرًا بعد هروب السجناء في بداية النزاع المسلح في أبريل 2023.

الهجوم على محلية أردمتا

في 4 نوفمبر 2023، إنسحب الجيش السوداني من قاعدته في أردمتا لأول مرة منذ أكثر من 100 عام. وفي حوالي الساعة العاشرة صباحًا، تمكنت قوات الدعم السريع من الاستيلاء على قاعدة القوات المسلحة السودانية في أردمتا بعد أربعة أيام من المعارك العنيفة بين الطرفين. كما إنضمت جهات أخرى للقتال، على سبيل المثال، إنضم الجيش الشعبي لتحرير السودان/التحالف السوداني ومتطوعون محليون إلى القوات المسلحة السودانية بينما إنضمت الميليشيات العربية إلى قوات الدعم السريع. وفي حوالي الساعة الواحدة ظهرًا من نفس اليوم، إنسحب العديد من ضباط القوات المسلحة السودانية، بمن فيهم سبعة ضباط رفيعي المستوى، من القاعدة وإنضموا إلى قواعد أخرى للقوات المسلحة السودانية في سربا وكولبُس بينما عبر آخرون إلى تشاد المجاورة (ربما من خلال صفقة مع قوات الدعم السريع لأنهم خروجوا عبر الإتجاه الشرقي حيث تنتشر قوات الدعم السريع بكثافة).

وأبلغ مصدر موثوق المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام أن مدير وحدة الاستخبارات العسكرية بالقوات المسلحة السودانية السيد وليد قسم السيد (عضو سابق في حزب المؤتمر الوطني وابن شقيق الفريق البرهان) رفض التراجع وتولى على الفور قيادة القوات، وقد بقيت مجموعة أخرى من جنود القوات المسلحة السودانية في ساحة المعركة مع القوات المتحالفة الأخرى التي تقاتل قوات الدعم السريع، ونتيجة لذلك قتل العديد منهم بينما سقط آخرون إما جرحى أو أسرى حرب.

قبل هذا التطور، إستهدفت القوات المسلحة السودانية في وقت سابق ما لا يقل عن خمسة أحياء في مدينة الجنينة ذات الأغلبية العربية، مما أدى إلى مقتل 15 من السكان وإصابة 18 آخرين، بينهم أطفال. وهذا ما دفع قوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة مثل العرب المسلحين وميليشيات التاما لشن هجمات إنتقامية عنيفة

استهدفت أردمتا ، وخاصة معسكر النازحين وهو أحد نقاط تمركز قوات الحركة الشعبية/التحالف السوداني بعد انسحابها من الجنينة في الأسبوع الثاني من شهر يوليو 2023 حيث أغلب قاطني المعسكر من قبيلة المساليت.

فقد ما يقرب من 870 شخصًا أرواحهم، بينهم جنود، وأصيب عدد آخر، وحدث دمار كبير وخسائر في الممتلكات خلال الهجمات ونزح السكان إلى الجنينة وتشاد المجاورة. وقد إتسمت الهجمات بانتهاكات مختلفة لحقوق الإنسان مثل النهب والاختفاء القسري والعنف الجنسي ضد النساء والفتيات. وقالت السيدة شريفة (اسم مستعار)، 20 عاماً، إحدى الناجيات، للمركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام، إنها تعرضت للإغتصاب من قبل المهاجمين أثناء فرارها من أردمتا إلى حي الشاطئ الواقع شمال الجنينة. وأضافت بألم: "لقد هددوا بقتل طفلي عندما قاومت في البداية".

وأبلغت مصادر موثوقة المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام أن قوات الدعم السريع أخذت ما يقرب من 500 شخص كأسرى حرب، وأن ما لا يقل عن 30 شخصًا من القوات المسلحة السودانية أصيبوا وتم نقلهم إلى مستشفى الجنينة لتلقي العلاج.

الأطراف المشاركة في القتال في أردمتا

أثناء تبادل إطلاق النار في أردمتا، كان قائد الفرقة 15 يقود القوات المسلحة السودانية إلى جانب قائد وحدة الاستخبارات العسكرية التابعة للقوات المسلحة السودانية، بينما كان يقود الحركة الشعبية لتحرير السودان/التحالف السوداني قائدهم العسكري، السيد عمر بوره علي سليمان المعروف أيضًا باسم الحبشي. كما شاركت في القتال قوات المساليت (التي أنشأتها سلطنة المساليت في مارس 2022 لتحل محل القوات القبلية المساليتية للدفاع الذاتي).

في الجانب الآخر، كانت قوات الدعم السريع تحت قيادة اللواء عبد الرحمن جمعة، قائد ولاية غرب دارفور، والرائد محمد الجادي، مدير وحدة الاستخبارات العسكرية بقوات الدعم السريع، في حين كان يقود قوات المقاومة القبلية العربية المعروفة سابقًا باسم "الدفاع الذاتي" السيد محمد اسماعيل ونائبه السيد محمد جبارة .

كما شاركت مجموعة مسلحة مجهولة الهوية تركب الجمال والخيول والدراجات النارية في نهب الممتلكات أثناء المعارك المسلحة.

الهجمات على المدنيين من قبل القوات المسلحة السودانية

في 3 نوفمبر 2023، بدأت القوات المسلحة السودانية التابعة للفرقة 15 في أردماتا قصفًا عشوائيًا إستهدف خمسة أحياء في الجنينة. وأسفرت الحادثة عن مقتل 15 مواطنًا وإصابة 18 آخرين، وهم يتلقون العلاج حاليًا بمستشفى الجنينة ومستوصف شاكرين بالجنينة. بالإضافة إلى تدمير 55 منزلاً، 35 في حي النسيم، 6 في حي الشاطئ، 3 في حي الإنقاذ، 5 في حي الوادي، و5 في حي الصفا. والمناطق المستهدفة أغلب سكانها من العرب .

قائمة بأسماء الضحايا المدنيين الذين فقدوا أرواحهم أثناء الهجوم

1 - حسين دواي -51 سنة من النسيم

2 - داؤود عمر شعيب - 56 سنة من النسيم

3 - عيسى خليل جمون - 33 سنة من الوادي

4 - إبراهيم محمد عشبة -7 سنوات من النسيم

5 - محمد داؤود - 35 سنة

6 - مروة عبد الرحمن هوسكي - 33 سنة

7 - إبراهيم محمد بروكل - 16 سنة من علمتداد

8 - قنديما رباب - 13 سنة من الزريبة

9 - داؤود منير شعيب -8 سنوات من الشستي

10 -حسين إسماعيل حسن -19 سنة من النسيم

11 - عبدالله صوصل - 20 سنة من النسيم

12 - الضيف بيرياس أبكر - 60 سنة من النسيم

13 - سليمان محمد عشبة سيناتن - 62 سنة من النسيم

14 - حسن سوس التمر - 45 سنة من الوادي

15 - الخير عثمان - 38 سنة من النسيم

والذين أصيبوا بجراح فهم؛

1. بشير عثمان
2. عثمان صاجة
3. عثمان زكريا
4. أحمد الضيف النور

5 - حمد الهادي البشر - 14 سنة من الوادي

6 - جدو محمد -32 سنة من الإنقاذ

7 - خليل كباري السيد -14 سنة من النسيم

8 - مادري محمد مادري -16 سنة من النسيم

9 - حسين ألتون محمود -62 سنة من النسيم

10 - يعقوب عثمان -60 سنة من الشستي

11 - خديجة طاهر - 7 سنوات من النسيم

12 - محمد يعقوب عثمان -23 سنة من النسيم

13 - النور خليل أبو بكر - 25 سنة من الوادي

14 - عبد الرحمن عبدالله عشبة - 50 سنة من النسيم

15 - علي أوشان- 16 سنة من النسيم

16 - عمر إسماعيل حسن - 13 سنة من النسيم

17 - حمدان عنيد ودعة - 16 سنة من الإمتداد.

18 - علي محمد -20 سنة

هجوم قوات الدعم السريع على المدنيين في أردمتا

غالبية السكان الذين يعيشون في أردمتا هم من قبيلة المساليت،اخرين من عائلات جنود القوات المسلحة السودانية والنازحين. في الأول من نوفمبر 2023، بدأ السكان بالفرار إلى الأحياء الشمالية في الجنينة وتشاد لتجنب أي هجمات محتملة.

ومع ذلك، فقد ما يقرب من 252 مدنيًا حياتهم نتيجة للهجمات التي شنتها قوات الدعم السريع والميليشيات التابعة لها، وكان من بينهم السيد محمد أرباب، أحد زعماء الإدارة الأهلية لقبيلة المساليت. وعلى الرغم من أن عائلة السيد محمد أصدرت بيانا في 15 نوفمبر إتهمت فيه الحركة الشعبية لتحرير السودان/التحالف السوداني بقتله لأنه لم يرغب في مشاركة قوات المساليت في القتال، إلا أن هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة لأنه قُتل أثناء الإشتباكات. بالاضافة لذلك، وبحسب بعض التقارير إعتدى المهاجمون جنسياً على امرأتين.

وثق المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام ما مجموعه 384 مدنياً، من بينهم سبع نساء، أصيبوا بجروح نتيجة الهجوم. وتم إدخالهم إلى مستشفى الجنينة لتلقي الرعاية الطبية.

كما وثق المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام ما مجموعه 251 اسمًا للمدنيين الذين قتلوا على يد الدعم السريع في أردمتا وهم؛

1. شريف محمد مكي -42 سنة

2 - عبد الرازق خميس عبد الله -22 سنة

3 - آدم علي عبد الله -34 سنة

4 - علي إبراهيم حسين سعيد -21 سنة

5. بابكر قمر الدين -33 عاما

6. أحمد زكريا آدم -46 سنة

7. سالم أحمد -19 سنة

8 - عبده عبد الله هارون -32 سنة

9 - محجوب صالح علي -27 سنة

10 - حسين زكريا علي -33 سنة

11 - الهادي إسماعيل علي -32 سنة

12. مصطفى أحمد عثمان -24 سنة

13. حسن عربة جمعة -34 سنة

14. محمد الضعين أحمد آدم -34 سنة

15.منصور يحيى سليمان -41 سنة

16. حبيبة زكريا علي -32 سنة

17. أحمد عثمان سليمان -47 سنة

18 - عبد اللطيف إسحاق -34 سنة

19. محمد عبد الله

20. عبد الصالح علي

21. عبد اللطيف صالح علي

22. محمد عبد الرحمن

23. أحمد عبد النبي محمد

24. منير أحمد محمد

25. أحمد النور عبد الله

26. آدم أحمد آدم – 29 عاما

27.غادة أحمد آدم - 32 عاما

28. صلاح عيسى آدم -31 عاما

29. أحمد محمد أبكر -30

30 - إسحاق النور إسحاق -45 سنة

31. يعقوب براح محمود -27 عامًا

32. فضل الله عيسى محمد -36 سنة

33 - الصادق عمر خليل -34 سنة

34. عبد الرحمن خليل سليمان -37 سنة

35 - الرشيد خليل سليمان -30 سنة

36. علي محمد إسحاق -36 سنة

37. عبد السلام بابكر علي -34 سنة

38 - أبو القاسم عبدالله يعقوب -22 سنة

39. مصطفى عبد الرحمن محمد -52 سنة

40.نوح أحمد محمد -21 سنة

41. معاوية جمعة محمد -20 سنة

42. سيف آدم عبد الرحمن - 34 عامًا

43. نبيل أرباب مطر -21

44.إبراهيم أرباب مطر -35 سنة

45. كباشي محمد عبد الكريم -19 سنة

46. سعد داؤود آدم -18 سنة

47.عبد الله محمد هارون -37 عاما

48. النور الدوم آدم -34 سنة

49. الزبير يوسف أحمد -22

50. مرادة السيد دفع الله -25 سنة

51. إسحاق عبد الرحمن هارون

52. عبد العزيز عثمان حسين

53. علم الدين هارون علي

54. محمد مصطفى عبد الرحيم

55. ياسر أحمد

56. عبد الهادي عبد الرحيم عبد الله -27

57. عبد العزيز عثمان

58. مستورة أبو بكر عبد الله

59. نعيمة أحمد علي - 8 سنوات

60 - صالحة مصطفى أحمد - 10 سنوات

61. صالح ضحية داؤود 28 سنة

62. محمد مصطفى عبد الرحيم -14 سنة

63. هلال آدم أبكر -32 عاما

64. شرف الدين عبد الله آدم -28 سنة

65. محمد -27 سنة

66. حامد يوسف عمر -24

67. حافظ عبد الله -27 عاما

68. محمد هارون سليمان -32 سنة

69. معاذ تاج الدين إسماعيل -21 عاما

70. الصادق عمر إبراهيم -32 عاما

71. صالح حسن هارون -29

72. شيخ الدين عبد الكريم - 35 سنة

73.نصر الدين صالح عربي

74. مصطفى موسى آدم - 33 عاما

75. داود يوسف محمد - 36 عاما

76.عبد الله داود يوسف محمد - 19 سنة

77. الصادق محمد خليل - 38

78.عبد النبي إسماعيل آدم - 35 سنة

79. آدم شريف أبكر دنقيس - 31 عاما

80. عادل عبد الله عبد الرحمن - 35 سنة

81. عبد الغني الياس يحيى - 33 عاما

82. عبد الرحيم محمد يعقوب - 32 عاما

83. آدم عمر علي - 53 عاما

84. محمد عمر علي - 16 عاما

85. الرشيد محمد - 25 عاما

86. يونس إسحاق موسى – 57 عاما

87.الطيب شريعة - 27 عاما

88. علام الدين هارون علي - 31 عاما

89. شريف آدم شريف - 37 عاما

90.عبد الله إبراهيم - 26

91. صلاح بشير محمد عبد الشافي – 77 عاما

92. محمد يحيى آدم – 27 عاما

93. إبراهيم - 52 عاما

94. إبراهيم أحمد يعقوب - 42 عاما

95. نصر الدين آدم عبد الله - 31 عاما

96. عبد الباسط أحمد آدم - 39

97. رضوان إبراهيم أبكر - 28

98. محمد محمود - 61 عاما

99. اللاعب عبد الله أبكر – 29 عاما

100. آدم إسحاق يوسف - 33

101. أحمد آدم عبد الله الرحمن - 42 عاما

102. فتحي الصادق يحيى - 48

103. النذير إبراهيم آدم - 37 عاما

104.عبد اللطيف آدم محمد عبد الرحمن - 25

105.مجاهد أحمد محمد عمر - 14 عاما

106.عبد الله عيسى بشير - 42 عاما

107.عبد الله عبد الرحمن - 24 عاما

108. عمر أبو بكر بابكر -33

109. عبد المجيد عمر -30

110. فيصل علي حسين -30

111. عبد الله محمد عبد الله -34 عاما

112. عبد الله محمد -36 عاما

113. اللاعب الدين محمد آدم -30 عاما

114. الأمين داؤود -34 عاما

115. جمال إبراهيم يحيى -45 عاما

116. إبراهيم محمد إبراهيم -36 عاما

117. بدر الدين عربة إسماعيل -15 سنة

118. عبد الرحمن علي خاطر -37 عاما

119. صدام أبكر آدم -25 عاما

120. عبده الزين -11 سنة

121. عادل عبد الله محمد عبد الرحمن -32 عاما

122.إبراهيم أبكر -23 عاما

123. هارون حسين عبد الرحيم -18 سنة

124. عبد الرازق محمد أبكر إبراهيم -34

125.عبد الله موسى بشير -32 عاما

126. محمد خميس -31 عاما

127.آدم عبد القادر أبكر -29 عاما

128.عبد الله أحمد آدم -34 عاما

129.منصور يحيى سليمان -44 عاما

130. سعيد زكريا علي -32 عاما

131. عبد العزيز عثمان

132. عادل أبو بكر هارون

133. محمد موسى جمعة

134. عبد الرازق أبكر محمد

135. صلاح يحيى محمد

136.عبدالله أدوما آدم

137. إسماعيل عبدالله محمد

138. محمد آدم عبد الرحمن

139. هيثم يوسف عمر

140. أحمد موسى أحمد

141. عز الدين زكريا علي

142. عبد العليم آدم إسماعيل

143. صابون أحمد أرباب

144. محمد أبكر جمعة

145. شريف آدم شرف الدين

146. أحمد محمد أبكر

147. أبو بكر

148. عمر أبو بكر

149. اللاعب الدين أحمد

150. عبد الرحمن علي

151. أبو القاسم

152. إبراهيم أحمد

153. الراشد

154. علي محمد إسحاق

155. عبدالله أبكر علي

156. التوم إسماعيل علي

157. ياسر يعقوب

158. أبكر جمعة

159. أحمد أبكر

160. احمد حسن

161. ياسر محمد

162. محمد أبكر

163. محمد أحمد

164. حسن

165. حسن محمد ضحية -35 عاما

166.حسين عبدالله النور -36 عاما

167. أحمد محمد عبد الله -23 عاما

168. حمد عثمان علي -32 عاما

169. حسن إبراهيم -42 عاما

170. جمعة هارون محمد -38 عاما

171. حسن علي إبراهيم -34 عاما

172. أمير آدم إبراهيم -26 عاما

173. آدم أحمد آدم -29 عاما

174. صلاح عيسى آدم -31 عاما

175.أبو القاسم عبدالله يعقوب -22 سنة

176. مصطفى عبد الرحمن -52 عاما

177. فرح أحمد حسن -21 عاما

178. معاوية جمعة محمد -20

179. ياسين آدم عبد الرحمن -74 عاما

180. نبيل أرباب مطر -21

181. إبراهيم أرباب مطر -35 عاما

182. كباشي محمد عبد الكريم -19 سنة

183. سعد داؤود آدم -18 عاما

184.عبد الله محمد هارون -37 عاما

185. النور الدومة آدم -34 عاما

186. الزبير يوسف أحمد -22

187. مرتضى الصادق -25 عاما

188. محمد أبو بكر جمعة -74

189. أحمد إبراهيم جمعة -37 عاما

190. آدم محمد علي -22 عاما

191.حسين موسى محمد -18 عاما

192. فيصل موسى محمد -18 عاما

193. مصطفى بشير محمد -42 عاما

194. مدثر إبراهيم آدم -28 عاما

195. عبد الرحمن آدم أحمد -36 عاما

196. أبكر إبراهيم سعد الله -39 عاما

197.إبراهيم عبدالله سعد الله -33 عاما

198. حب الدين آدم عبد الله -32 عاما

199. محمد إسماعيل آدم عمر -35 عاما

200. تبن مكي آدم -22 عاما

201. إسماعيل آدم علي -37 عاما

202. جدو مطر محمد -22 عاما

203.عبد الله النور إسماعيل -32 عاما

204.عبد الرازق صالح علي -21

205. عبد الحفيظ إبراهيم -32 عاما

206. هيثم عمر يوسف -21 عاما

207. عصام محمد محمود -20

208. عز الدين سليمان

209.إبراهيم آدم عبد الله -36 عاما

210. موسى أحمد موسى

211. فايزة هاشم عبد الرحمن -19 عاما

212. فايزة هاشم عبد الرحمن- 19 عاما

213. آدم عثمان رجب

214. خميس آدم موسى

215. آدم خميس آدم

216. أسماء خميس آدم

217. عبد الرحمن

218. سعد الدين عبد الرحمن

219. آدم عبد الرحمن

220. زكريا محمد أبو شنب

221. ياسر أحمد حران

222. عبد الهادي عبد الرحيم عبد الله

223. عبد العزيز عثمان

224. أحمد محمد أبكر -23 عاما

225. سليمة ابراهيم اسماعيل- 28 عاما

226. حمادة أحمد آدم -32 عاما

227. الراشد علي أبكر

228. أحمد إبراهيم عبد الرحمن

229. محمد حسين سليمان

230. عبد الله أحمد شرف الدين

231. صالح أبكر

232. أحمد محمد أبكر -23

233. فضل أبو عيسى -36 عاما

234. الصادق محمد خليل -43

235. عبد الرحمن خليل سليمان -37

236. عبد السلام أبكر علي -39

237. الراشد خليل سليمان -30

238. التوم إسماعيل علي -54 عاما

239. محمد إبراهيم عبد الرحمن -33 عاما

240. محمد حسن سليمان -18 عاما

241. عبد الرازق شرف الدين -26 عاما

242. محمد خاطر -42 عاما

243.نوح محمد عبد الله -15 عاما

244. عبده موسى -39 عاما

245.عبد الله داودي أحمد -24

246. نور الدين محمد هارون -32 عاما

247. حسن آدم جمعة -21 عاما

248.حسين مبارك سليم – 20 عاما

249. عمر آدم إسحاق -32 عاما

250. فاطمة آدم يوسف - 34 عاما

251. محمد إسحاق ضحية -31 عاما

الانتهاكات التي إرتكبتها الميليشيات العربية

في 5 نوفمبر 2023، اختطفت مليشيات عربية تابعة لقوات الدعم السريع 27 رجلاً من قبيلة المساليت في أردمتا. وتم نقل الرجال إلى مدرسة أوندوين الابتدائية الواقعة بحي أوندوين بالجنينة. وطالبوا بدفع فدية قدرها 3.000.000 جنيه سوداني لكل منهم. وبتدخل زعماء القبائل العربية، تم إطلاق سراح الرجال في 7 نوفمبر 2023 دون دفع الفدية المطلوبة.

كما إعتقلت المليشيات العربية مجموعة أخرى مكونة من 35 شخصا من قبيلة المساليت تتراوح أعمارهم بين 14 إلى 40 عاما في أردمتا. وتم نقل المجموعة إلى مطار صبيرة الواقع شمال شرق الجنينة، لكن لا يُعرف مصيرهم.

وضع القواعد العسكرية للقوات المسلحة السودانية في دارفور

إستولت قوات الدعم السريع في 26 أكتوبر 2023،على ثاني أكبر قاعدة للقوات المسلحة السودانية بعد إنسحاب القوات المسلحة السودانية بقيادة اللواء حسين جادات في مدينة نيالا جنوب دارفور. وفي وقت لاحق، في 1 نوفمبر 2023، شوهد الفريق جادات في مستشفى وادي سيدنا العسكري في أم درمان عندما زاره الفريق أول عبد الفتاح البرهان القائد العام للقوات المسلحة السودانية.

كما إستولت قوات الدعم السريع في 31 أكتوبر 2023، على القاعدة العسكرية للقوات المسلحة السودانية في زالنجي، وسط دارفور. في 3 نوفمبر 2023، إستولت الحركة الشعبية لتحرير السودان/فصيل عبد الواحد نور على قاعدتين للقوات المسلحة السودانية في النتريت وقولو.

في 19 نوفمبر 2023، أعلنت قوات الدعم السريع أنها ألقت القبض على العقيد محمد إبراهيم (مسؤول في القوات المسلحة السودانية) في جمهورية أفريقيا الوسطى حيث فر هو وقواته. وكان العقيد إبراهيم قائداً لقاعدة القوات المسلحة السودانية في الرادون بولاية جنوب دارفور المتاخمة لجمهورية أفريقيا الوسطى.

دور مملكة المساليت:

فر زعيم الإدارة الأهلية للمساليت المعروف أيضًا باسم السلطان، السيد سعد بحر الدين عبد الرحمن، إلى تشاد في أبريل 2023 قبل وقت قصير من مداهمة منزله من قبل عناصر من العرب المسلحين، وبعضهم من سكان حي الجبل المعروفين في الجنينة يوم 28 أبريل 2023. إتهم المغيرون السلطان بالمشاركة في النزاع المسلح باستخدام قوات مملكة المساليت المعروفة سابقًا باسم قوات الدفاع الذاتي والتحالف مع الحركة الشعبية لتحرير السودان/التحالف السوداني والقوات المسلحة السودانية. وأسفرت المداهمة عن مقتل إبني السلطان محمد سعد وشقيقه طارق بحر الدين ، وتعرضت نساء الأسرة للتهديد والاعتداء، ونُهبت ممتلكات أسرة السلطان بما في ذلك سبع مركبات ومصوغات ذهبية. وتم القبض على السيد أسعد بحر الدين، الأخ الأصغر للسلطان، وابن أخيه ياسر يحيى في الساعة الثامنة صباحًا والسادسة مساءً على التوالي في نفس اليوم. وتم إعتقالهما في مكان مجهول بحي أوندوين.

تطورات أخرى في يوليو 2023

في 17 يوليو 2023، قامت القوات المسلحة السودانية بمبادرة تهدف إلى إعادة الأوضاع إلى سابق عهدها بالولاية. في 18 يوليو 2023، وقعت القبائل العربية والمساليت ممثلة بزعمائها إتفاق لوقف إطلاق النار في الجنينة. ومثل القبائل العربية السيد مسار محمد أصيل ومثل المساليت السيد صالح أرباب.

عقب توقيع إتفاق وقف إطلاق النار بين قبائل المساليت و القبائل العربية، تطوع السكان لإزالة الجثث من شوارع الجنينة ودفنها بشكل لائق. وجرى نفس الشئ لجثث الضحايا من المساليت في أحياء الجبل والجمارك والثورة والتضامن، والضحايا العرب في أحياء الصفا والنسيم والإنقاذ والشاطئ وأندوين والجبل.

محاولة إغتيال القائم بأعمال الوالي

بتاريخ 22 يوليو 2023، أصدر أعيان المجتمع بياناً وأعلنوا فيه تعيين نائب المحافظ السيد التجاني كرشوم كوال مكاف بعد وفاة الفريق خميس.

وفي 18 نوفمبر 2023، نجا السيد كرشوم من محاولة اغتيال أثناء وجوده في أردمتا. مما دفعه إلى نقل مكتبه من أردمتا إلى مسجد أنصار السنة مؤقتا. وبحسب مصدر موثوق، تمكن حرس السيد كرشوم من القبض على المهاجم ولكن تم التكتم على تفاصيل الحادث.

مقابر جماعية

توجد مقبرة في منطقة شكري حيث تم دفن العديد من الحركة الشعبية/التحالف السوداني. حيث شارك المقاتلون في معركة بالأسلحة النارية مع أحد سكان شكيري عنقا أثناء محاولتهم الفرار إلى تشاد بعد وفاة الجنرال خميس. مما أدى إلى مقتل آلاف المقاتلين ودفنهم بعد ذلك في مقبرة جماعية.

كما تم اكتشاف مقبرة جماعية أخرى في ضريسة والعرديبة بغرب دارفور حيث دفن العديد من الضحايا العرب.

وتوجد مقبرة جماعية ثالثة بالقرب من محطة (الموقف البره) المواصلات في الجنينة حيث دُفن ضحايا هجمات 24 أبريل 2023. ولقي العديد من الأشخاص حتفهم نتيجة المعارك المسلحة بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع والميليشيات التابعة لها عندما شنت القوات المسلحة السودانية هجوماً على حي النسيم.

وتقع المقبرة الجماعية الرابعة بجوار مدرسة الجيل الابتدائية في الجنينة حيث تم دفن 45 من ضحايا الاشتباك بين قوات الدعم السريع المدعومة من الميليشيات العربية ضد القوات المسلحة السودانية والحركة الشعبية

لتحرير السودان/التحالف السوداني. ومع ذلك، لم يتمكن المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام من التحقق مما إذا كان الضحايا مدنيين أم من الأطراف المتحاربة.

كما إكتشف المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام مقبرة جماعية أخرى في وادي كاجا في مكان يسمى فكي نرجه

التوصيات

1) على **قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية** الإلتزام بما يلي:

1. حفظ حقوق المدنيين، بما في ذلك حقهم في الحياة.
2. الانخراط في حوار سلمي لإيجاد حل دائم وسلمي للصراع.
3. إعطاء الأولوية لضمان سلامة شعب السودان.
4. وضع حد لاستخدام العنف الجنسي كسلاح في الحرب.
5. تحمل المسؤولية عن أي أعمال أدت إلى إلحاق الأذى بالمدنيين أو الأطراف الأخرى المشاركة في النزاع.
6. التعاون مع الشركاء الإقليميين لإيجاد حل دائم للصراع. وهذا أمر ضروري لإنهاء العنف وضمان السلام لشعب السودان.
7. السماح بالوصول الآمن إلى الخدمات الإنسانية للنازحين.

2) كما ينبغي **للسلطات السودانية** الآتي:

1. إجراء تحقيق مستقل ومحايد في حالات القتل خارج نطاق القانون والاعتقال التعسفي والانتهاكات الجنسية ومحاسبة مرتكبيها.
2. تقديم خدمات إعادة التأهيل والتعويضات المجانية للضحايا.
3. احترام التزامات السودان الدولية بموجب المعاهدات الإقليمية والدولية ذات الصلة التي صدق عليها السودان من خلال إجراء تحقيقات مستقلة وشفافة وفعالة على الفور لتحديد مصير ومكان وجود جميع الأشخاص المفقودين منذ 15 أبريل 2023. أما الضحايا الموقوفون في عهدة الدولة (القوات المسلحة السودانية)، فينبغي إما إطلاق سراحهم دون قيد أو شرط أو توجيه تهم إليهم أمام المحاكم. بالنسبة لأولئك الذين فقدوا حياتهم، يجب تحديد مكان قبورهم لعائلاتهم/أقاربهم، والدفع بالجثث لدفنها بشكل لائق. كما يجب محاسبة الجناة من خلال محاكمات عادلة.
4. تقديم الخدمات الإنسانية للفارين من الحرب.

3) على **المجتمع الدولي** أن يقوم بما يلي:

1. إعطاء الأولوية لحماية المدنيين والوضع الأمني في السودان.
2. على مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أن يعطي الأولوية للسعي لتحقيق العدالة لضحايا الحرب في السودان.
3. على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إحالة الوضع في السودان إلى المحكمة الجنائية الدولية ودعم جهود المحكمة في التحقيق مع الجناة ومحاكمتهم.
4. توفير الموارد لضمان حماية المدنيين في السودان والمساعدة في إجراء تحقيقات مستقلة ومحايدة في انتهاكات حقوق الإنسان لضمان المساءلة.
5. تقديم المساعدات الإنسانية للمدنيين المتأثرين بالحرب.